تحفة الأطفال

سليمان الجمزوري

من علماء القرن الثاني عشر للهجرة

تحفة الأطفال

يَقُـولُ رَاجِـي رَحْمَـةَ الغَـفُـورِ
دَوْمـاً سُلَيْمَـانُ هُـوَ الجَمْـزُوري
(الحَمْـدُ لِلهِ) مُصَلـيـاً عَـلَـى
(مُحَـمـدٍ) وَآلِـهِ وَمَـنْ تَـلا
(وَبَعْـدُ) : هـذَا النـظْـمُ لِلْمُرِيـدِ
فـي النـون والتنْويـن وَالْمُـدُودِ
سَمَيْـتُـهُ (بِتُحْـفَـةِ الأطْـفَـال)
عَنْ شَيْخِنَـا الـهِيهـي ذِي الكَمـال
أَرْجُـو بِـهِ أنْ يَنْـفَـعَ الطـلابَـا
وَالأجْـرَ وَالقَـبُـولَ وَالثـوَابَـا

أحْكامُ النون الساكِنَةِ وَالتنْوين

لِلـنـون إنْ تَسْـكُـنْ وَللتنْـويـن
أَرْبَـعُ أحْـكَـامٍ فَـخُـذْ تَبْيِيـنِـي
فَـالأولُ الإظْهَـارُ قَبْـلَ أحْـرُفِ
لِلحَلْـقِ سِـت رُتِبَـتْ فَلْتَـعْـرِفِ
هَمْـزٌ فَهَـاءٌ ثُـم عَـيْـنٌ حَـاءُ
مُهْمَلَـتَـان ثُـم غَـيْـنٌ خَـاءِ
والثـان إدْغَـامٌ بِسِـتـةٍ أتَـتْ
فـي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُـمْ قَـدْ ثَبَتَـتْ

لكِنهَـا فِسْمَـان فِـسْـمٌ أدْغِـمَـا

فِـيـهِ بِغُـنـةٍ يَينمُـو عُلِـمَـا

إلا إذَا كَـانَ بِكِلْـمَـةٍ فَـلا

تُدْغِـمْ كَدُنْيَـا ثُـم صِنْـوَانِ تَـلا

وَالثـان إدْغَـامٌ بِغَـيْـرِ غُـنـهْ

فِـي الـلامِ وَالـرا ثُـم كَررَنـهُ

وَالثالِـثُ الإدْغـلابُ عِنْـدَ الْـبَـاءِ

مِيمـاً بِغُـنـةٍ مَـعَ الإخْـفَـاءِ

وَالرابِـعُ الإخْفَـاءُ عِنْـدَ الفَاضِـلِ

مِـنَ الحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِلفَاضِـلِ

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْـرٍ رَمْزُهَـا

فِي كِلْمِ هذَا البَيْـتِ قَـد ضَمنْتُهَـا

صِفْ ذَا ثَنا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيباً زِدْ فِي تُقًى ضَـعْ ظَالِمَـا

أحْكامُ النون وَالمِيم المُشَددَتيْن

وَغُـن مِيمـاً ثُـم نُونـاً شُـدَدَا

وَسَـم كُـلاً حَـرْفَ غُنـةٍ بَـدَا

أَحْكَامُ المِيم السَاكِنَةِ

وَالـمِيمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْـلَ الهِجَـا
لا أَلِـفٍ لَيِّنَـةٍ إِلَـذِي الحِـجَـا
أَحْكَامُهَـا ثَلاثَـةٌ لِـمَـنْ ضَـبَـطْ
إِخْفَـاءٌ ادْغَـامٌ وَإِظْهَـارٌ فَـقَـطْ
فَـالأولُ الإِخْفَـاءُ عِـنْـدَ الـبَـاءِ
وَسَـمـهِ الشـفْـوِي لِـلْـقُـرَاءِ
وَالثـانِ إِدْغَـامٌ بِمِثْلِـهَـا أَتَـى
وَسَم إِدْغَامـاً صَغِيـرًا يَـا فَتَـى
وَالثالِـثُ الإِظْهَـارُ فِـي البَقِـيَـهْ
مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَمهَـا شَفْـوِيَـهْ
وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِـي
لِقُرْبِـهَـا وَلاتَـحَـادٍ فَـاعْـرِفِ

حُكْمُ لام أَلْ وَلام الفِعْل

لِـلامِ أَلْ حَـالانِ قَبْـلَ الأَحْـرُفِ
أُولاهُمَـا إِظْهَـارُهَـا فَلْتَـعْـرِفِ
قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْـرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ
مِنَ ابْـغِ حَجِّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَهُ
ثَانِيهِمَـا إِدْغَامُهَـا فِـي أَرْبَـعِ
وَعَشْـرَةٍ أَيضًـا وَرَمْزَهَـا قَـعِ

طِبْ ثُم صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَـن زُرْ شَرِيفـاً لِلْكَـرَمْ

وَالـلامُ الأولَـى سَمهَـا قَمْـرِيـهْ

وَاللامُ الأُخْـرَى سَمهَـا شَمْسِيـهْ

وَأظْـهِـرَن لامَ فِـعْـلٍ مُطْلَـقـاً

فـي نَحْوِ قُلْ نَعَـمْ وَقُلْنَـا وَالْتَقَـى

في المِثْلَيْن وَالمُتَقارِبَيْن وَالمُتَجَانِسَيْن

إنْ فـي الصفَاتِ وَالـمَخَـارِج اتفَـق

حَرْفَـان فَالمِثْـلان فِيهِمَـا أحَـقّ

وَإنْ يَكُـونَـا مَخْـرَجـاً تَقَـارَبَـا

وَفـي الصفَـاتِ اخْتَلَفَـا يُلْقَـبَـا

مُتَقَارِبَـيْـن أوْ يَكُـونَـا اتـفَـقَـا

فِي مَخْـرَجٍ دُونَ الصفَـاتِ حُقِقَـا

بِالْمُتَجَانِسَـيْـن ثُـم إنْ سَـكَـنْ

أولُ كُـل فَالصغِـيـرَ سَمِّـيـن

أوْ حُرِكَ الـحَرْفَان فِـي كُـل فَقُـلْ

كُـل كَبِيـرٌ وافْهَمَـنْـهُ بِالْمُـثُـلْ

أقْسَامُ المَد

وَالمَـد أصْلِـي وَ فَرْعِـي لَـهُ

وَسَـمّ أولاً طَبِيعِـيّـاً وَهُـو

مَـا لاَ تَوَقـفٌ لـهُ عَلَـى سَبَـبْ

وَلا بِدُونِـهِ الـحُـرُوفُ تُجْتَـلَـبْ

بلْ أي حَرْفٍ غيْرُ هَمْزٍ أوْ سُكُـونْ

جَـا بَعْـدَ مَـد فَالطبِيعِـي يَكُـونْ

وَالآخَرُ الفَرْعِـي مَوْقُـوفٌ عَلَـى

سَبَبْ كَهَمْـزٍ أوْ سُكُـونٍ مُسْجَـلا

حُـرُوفُـهَا ثَـلاثَـــةٌ فَعِـيـهـا

مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْـيَ فـي نُوحِيهَـا

وَالكَسْرُ قبْلَ اليَا وَقبْلَ الـوَاوِ ضَـمّ

شَـرْطٌ وَفَتْـحٌ قبْـلَ ألـفٍ يُلْتَـزَمْ

وَاللِيـنُ مِنْهَـا اليَـا وَوَاوٌ سَكَـنَـا

إن انْفِتَـاحٌ قبْـلَ كُـــل أعْلِـنَـا

أحْكَامُ المَد

لِلْمَـد أحْـكَـامٌ ثَـلاثَـةٌ تَـــدُومْ

وَهْيَ الوُجُوبُ وَالجَـوَازُ وَاللـزُومْ

فَوَاجِبٌ إنْ جَـاءَ هَمْـزٌ بَعْـدَ مَـدّ

فِـي كَلِمَـةٍ وَذَا بِمُتصِـلٍ يُـعَـدّ

وَجَائِـزٌ مَـد وَقَصْـرٌ إنْ فُصِـلْ

كُـل بِكِلْمَـةٍ وَهـــذَا الـمُنْفَـصِـلْ

وَمِثْـلُ ذَا إنْ عَـرَضَ السـكُـونُ

وَقْـفـاً كَتَعْلَـمُـونَ نَسْتَـعِـيـنُ

أَوْ قُـدِمَ الْهَمْـزُ عَلَـى الْمَـدِّ وَذَا

بَـدَلْ كَآمَـنُـوا وَإِيـمَـانـاً خُـذَا

وَلازِمٌ إن الـسـكُـونُ أصـلا

وَصْـلاً وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـولا

أَقْسَامُ المَدِّ اللازِم

أَقْـسَـامُ لازِمٍ لَدَيْـهِـمْ أَرْبَـعَـهْ

وَتِلْـكَ كِلْمِـي وَحَرْفِـي مَـعَـهْ

كِلاهُـمَـا مُـخَـفَّـفٌ مُـثَـقَّـلُ

فَـهَـذِهِ أَرْبَـعَـةٌ تُـفَـصَّـلُ

فَـإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُـكُـونٌ اجْتَـمَـعْ

مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْـوَ كِلْمِـي وَقَـعْ

أَوْ فِـي ثُلاثِـي الـحُـرُوفِ وُجِـدَا

وَالـمَـدُّ وَسْطَـهُ فَحَـرْفِـي بَـدَا

كِلاهُـمَـا مُثَـقَّـلٌ إِنْ أُدْغِـمَـا

مُخَفَّـفٌ كُـلٌّ إِذَا لَـمْ يُدْغَـمَـا

وَالـلازِمُ الحَرْفِـي أولَ الـسـوَرْ

وُجُـودُهُ وَفِـي ثَمَـانٍ انْحَـصَـرْ

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَـصْ)

وَعَيْـنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطولُ أَخَـصّ

وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثلاثِي لا أَلِـفْ

فَـمَـدُّهُ مَـدّاً طَبِيعِـيّـاً أَلِـفْ

وَذَاكَ أيضًا فـي فَوَاتِـحِ السـوَرْ

فـي لَفْظِ (حَي طَاهِر) قَـدِ انْحَصَـرْ

وَبِجَمْـعُ الفَوَاتِـحَ الأَرْبَـعْ عَشَـرْ

صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

وَتَـم ذَا النـظْـمُ بِحَـمْـدِ الـلـهِ

عَلَـى تَمَـامِـهِ بِـلا تَنَـاهِـي

أَبْيَاتُـهُ نِـدَبَـدَا لِـذِي النـهـى

تَارِيخُهُ بُشْـرَى لِمَـنْ يُتْقِنُـهَـا

ثُـم الصـلاةُ وَالـسـلامُ أَبَـدَا

عَلَـى خِتَـامِ الأَنْبِـيَـاءِ (أَحْـمَـدَا)

وَالآلِ وَالصحْـبِ وَكُـل تَـابِـع

وَكُـل قَـارِئٍ وكُـل سَـامِـع